

الخطبة الاولى

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على خير خلقه وأكرم بريته حبيبنا وحبیب اله العالمين ابى القاسم محمد وعلى آله الطيبين، الحمد لله حمداً كثيراً دائماً ابداً يزيد ولا يبيد كما هو أهله، الحمد لله في الليل اذا يغشى وفي النهار اذا تجلى والحمد لله في الآخرة والاولى، ونستغفره ونتوب اليه.أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره.

**التقوى والنصر الإلهي:**

قال تعالى:- (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيرزقه من حيث لا يحتسب) وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا )

وعد الله المتقين بالنصر والفرج على مستوى الفرد تارة واخرى على مستوى الامة.

فالفرد اذا اتصف بالتقوى والالتزام باحكام الله تعالى فان الله ينصره ويفرج عنه، وكذا الامة اذا كانت قائمة على التقوى فان الله تعالى سينصرها ويفرج عنها ويثبت اقدامها ويجعل لها نورا تمشي به في الظلمات، نحن اليوم كأمة من الامم نعيش في معترك شديد وتحديات صعبة في بناء العراق الجديد، ماذا نملك في مقابل ما يملك الاعداء؟ هل نملك الاموال والقوى المسلحة والفضائيات والتجارب الميدانية كما يملك الاعداء؟ الجواب كلا. لكن نحن نملك شيئاً اعظم من ذلك وهو الثقة بالله والتوكل على الله والاعتصام بالله، فالامة التي تملك ذلك لاتخاف من أية قوة اخرى، لان الله تعالى أقوى من كل تلك القوى واغنى منهم واكثر من افرادهم، على هذا الاساس اننا على يقين بالنصر والتسديد والفرج من الله الذي يؤمن الخائفين وينجي الصالحين ويرفع المستضعفين ويضع المستكبرين ويهلك ملوكاً ويستخلف اخرين...، الامة حينما تتوكل على الله وتكون صالحة فان الله ينجيها.

ايها المؤمنون والمؤمنات، نحن نملك شيئاً عظيماً في معركتنا هو القدرة الالهية التي بيدها كل شيء (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيرزقه من حيث لا يحتسب)

ستجدون باذن الله ووجدنا ذلك كيف كان الله تعالى مغيثنا ومعيننا ومنجينا وصريخنا ومغيننا، لم نملك شيئاً وقد حققنا انتصاراً بعد انتصار بيد الله (ويد الله فوق ايديهم) ستجدون باذن تعالى أن العراق حينما يكون امة صالحة لا يحتاج الى شيء سوى الله تبارك وتعالى، فهو المغيث لنا والماكر بعدونا ويمكر لنا كما رأينا ذلك، لابد أن نستعد لليلة القدر (قد جعل الله لكل شيء قدرا) نحن على ابواب ليلة القدر التي تقدر فيها المقادير، قال تعالى (انا كل شيء خلقناه بقدر) وهذا القدر والتقدير يتضح في ليلة القدر حيث يقدر الله فيها الارزاق والاجال، ويقدر فيها المولود هل هو ذكر ام انثى، وهل يكون فقيراً او غنياً او منصوراً او مهزوماً، سعيداً او شقيماً، فهي ليلة عظيمة تعدل الف شهر، كيف نستقبل هذه الليلة العظيمة لننال من تلك الخزائن الالهية العظيمة التي تقدر في ليلة القدر، وهي فرصة عظيمة

للفوز بالرضوان والعطف الالهي، فالدعاء والمناجاة هي الكفيلة بتحقيق ما نريد من طلبات، فالحديث يقول سلوا الله الخيط والمخيط، ونسأله الحاجات العظيمة والكبيرة التي نطلبها، او هذا ما نجده في الادعية المأثورة عن أهل البيت (ع) التي تقول (اللهم أني أسألك أن تجعل فيما تقضي وتقدر من الامر المحتوم في الامر الحكيم من القضاء الذي لا يرد ولا يبذل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم، المغفور ذنوبهم، المكفر عن سيئاتهم) وهي قضية كبرى أن يرزقه الله الحج الذي يستتبع غفران جميع الذنوب والسيئات اذا كان حجاجاً مقبولاً.

والسؤال الثاني في الدعاء (أن تجعل فيما تقضي وتقدر أن تطيل عمري) ولكن في خير وعافية.

والسؤال الثالث: وتوسع في رزقي

والسؤال الرابع: وتجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري، وهو سؤال مهم في أن يجعلنا الله من انصار دينه وكلمته وهو قادر على نصر دينه بغيرنا، وبكلمته كن فيكون لكن اراد أن يكون النصر عن طريق العباد، ولكن اذا تخلفنا عن نصرة الدين يأتي غيرنا لانجاز هذه المهمة العظيمة، ونحن نرجو من الله أن يجعلنا من أنصار دينه عبر كل المشاريع التي يريدنا الدين.

شهادة امير المؤمنين (ع):

في الحادي والعشرين من رمضان استشهد هذا الامام العظيم الذي هو قدوتنا ويقول (ع): (الا أن لكل ماموم اماماً يهتدي به ويستضيء بنور علمه، الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه، الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد) امامنا نموذج للثقوى والبطولة والحضور في الساحة السياسية والجهادية لنصرة الدين والصبر العظيم والخلق العظيم والرأفة بالضعفاء، هذا الامام هو بطل معركة بدر الذي يعتبر هذا اليوم هو يوم ذكرى هذه المعركة الاسلامية، فالرواية تقول أن المسلمين عطشوا واحتاجوا الى الماء في ليلة مظلمة ذات برد قارص فدعا رسول الله (ص) من يذهب الى البئر ويستقي ماءً؟ فلم يستجب الا علي (ع) فقام (ع) وكان الاعداء يحيطون بتلك البئر والمنطقة التي فيها البئر فنزل الى البئر وملاً القربة ماءً، وعندما رجع في الطريق عاصفة شديدة فانحى لها (ع) حتى انتهت، ثم قام ليمشي ويكمل الطريق واذا بعاصفة ثانية فجلس (ع) حتى انتهت، ثم قام يمشي واذا بعاصفة ثالثة فجلس حتى انتهت، كان هذا كله في نصف الليل والاعداء يحيطون به والرعب قد اخذ من المسلمين مأخذاً، ثم أقبل الى رسول الله (ص) فقال له (ص): يا علي ابطأت علينا؟ فقال (ع): صادفت ثلاثة عواصف في الطريق، فقال له: انتدري ما تلك العواصف يا علي (ع)؟ قال لا يا رسول الله؟ فقال (ص): اما الاول كان جبرئيل مع الف من الملائكة ارسلهم الله للسلام عليك، اما العاصفة الثانية فهو ميكائيل في ألف من الملائكة ارسلهم الله للسلام عليك، اما العاصفة الثالثة فهو اسرافيل في الف من الملائكة ارسلهم الله للسلام عليك، فهؤلاء نزلوا لنصرة علي (ع) فهو قائد القوات المسلحة في جيش رسول الله (ص)، وهنا قال شاعر أهل البيت (ع):

اقسم بالله والآئنة والمرء عما قال مسؤول

أن علي بن ابي طالب      على التقى والبر مجبول  
 ذاك الذي سلم في      ليلية عليه جبرئيل وميكال  
 جبرئيل في الف وميكال      في الف ويتلوهم اسرافيل  
 ليلية بدرٍ مدداً انزلوا      كأنهم طير اباييل

اليوم هو يوم التأسى بعلي (ع) ونحن نقف عند شهادته موقف الالم وموقف الافتخار باننا لدينا مثل هذا الامام وننتمي اليه، وهو الذي خرّ صريعاً في محراب شهادته وهو يقول فزت ورب الكعبة. ايها المؤمنون يا شعبة علي، هذا هو الفوز والنجاح، فلا مانع أن يكون الانسان مظلوماً، ولكن يجب أن يكون على حق ولا يكون مهزوماً بل يجب أن يكون بطلاً، اليوم يوم التأسى بعلي (ع). نستقبل شهادة علي بعد ايام، نقف لنجدد العهد والذكرى الحزينة وهي ذكرى الصبر والبطولة والحنان على اليتامى والارامل، ذكرى الامام حينما تنصره امته كيف يكون؟ وحينما تخذله امته كيف يكون؟ يا علي ونحن نعيش الذكرى، شيعتك اليوم يخوضون ملاحم بطولية تأسياً بك والعدو من امامهم ومن خلفهم ولكن لا تأخذهم في الله لومة لائم وهم يقرون عينك ويسطرون الملاحم، ويتقدمون على الموت ولا يباليون به، وكلمتهم اني لا ارى الموت الا سعادة، اليوم يا علي ان تحديات المارقين والقاسطين والناكثين التي واجهتها يواجهها اليوم شيعتك بصبر وبطولة وثبات ولنا بك اسوة حسنة، ونسأل الله أن يجعل عاقبتنا عاقبتك يا ابا الحسن التي اختارها لك الله حينما سقطت صريعاً في محراب الشهادة ونسأله تعالى أن نلقاه بدم الشهادة التي يخضب وجوهنا وابداننا ونقول فزنا ورب الكعبة، وهذه الملاحم انت الذي علمتهم اياها فتعلموا منك الصبر والثبات على الموقف والسياسية، ونحن اليوم بحاجة الى تجديد التأسى بعلي (ع) والانتماء اليه وهو الانتماء الى خلق وصبر وتقوى وجهاد علي (ع) هذا معنى الانتماء لعلي ولا شيء اجمل من الانتماء له بعد التوحيد، وما تحققه من انتصارات على الارض ائمتكم فرحون بها واعدائكم عليها ساخطون. اللهم اجعلنا من المتقين والذاكرين والفائزين.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(وَ الْعَصْرِ \* ان الْاِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* الْاَلَّذِينَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَ تَوٰصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوٰصَوْا بِالصَّبْرِ)

## الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله وصلى الله على خير خلقه واکرم بريته حبيبنا وحبیب اله العالمين أبي القاسم محمد على اله الطيبين الطاهرين اجمعين، اللهم نحمدك ونستغفرك ونقدسك ونحمدك، الحمد لله مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فالق الاصباح ديان الدين رب العالمين الحمد لله على حلمه بعد علمه ... الحمد لله الذي لا يهتك حجابہ ولا یغلق بابہ ولا یرد سائلہ ... یحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

أوصيكم ونفسي بتقوى الله ولزوم أمره، اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم اعمالكم. في الخطبة الثانية لدينا ثلاثة محاور للحديث:

### المحور الاول: — ماذا بعد الدستور:

لقد انجزت بحمد الله وفضله ولطفه عملية الاستفتاء على الدستور في امن وامان ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون، عبرنا هذه العملية وكانت يد الله تسمح على رؤوس العباد ومكر الله باعدائكم ومكر لكم وخضتم هذه العملية بامان وانتم مرفوعو الرأس ومنصورون ومؤيدون ولم يمسكم شيء من تهديدات الأعداء في كل العراق، انزل الله تعالى في معركة بدر ثلاثة آلاف من الملائكة مردفين ولكننا لم نر الملائكة كيف يسددون المؤمنين ويدفعون عنهم الاذى، لقد تقدم شعب كامل في ارواح مشهد انتخابي سجله بعد مراحل وخطوات قطعها، وبرز الايمان كله الى الشرك كله، وانجزت هذه العملية بنجاح وامان اولاً، وثانياً انجزت العملية الدستورية بحضور جماهيري واسع تسابق فيه النساء قبل الرجال وبنسبة قياسية في الظروف غير الطبيعية التي يعيشها العراق وقد بلغت اكثر من ٦٠% ورايتم صفوف الناس واقفة لاجل التصويت على الدستور بعد أن قطعوا المسافات لاجل ذلك، ففي مثل هذه الظروف الصعبة كان بالامكان أن تصل النسبة الى ٢٠% لكن مع كل تلك الظروف والصعوبات والصوم نزل اكثر من ٦٠% وكان ذلك عملاً ناجحاً رائداً يشكرون عليه.

اما في النقطة الثالثة أن نسبة المصوتين بـ (نعم) على الدستور من مجموع المشاركين في الاستفتاء في مجمل الحركة الانتخابية زادت على ٧٥% وهي نسبة رائعة لها دلالات وبعده نجاح العملية الدستورية وعبرت الى برّ الامان ونقول للاعداء موتوا بغيضكم ففي محافظة النجف كانت النسبة جيدة ففي المناذرة بلغت (١٢٢) الف بنعم و(٣٠٦) لا والعباسية (١٥٢) الف نعم و(٤٢٨) لا والقادسية (١٢٠) الف نعم و(٢١٤٣) لا والمشخاب (٢٠٠٠٠) الف نعم و(٥٨٩) لا والحريية (٥٧٣٠) نعم و(٢٩٧) لا، الكوفة وابوحداري (٤٨٠٠٠) نعم و(٣٧٠) لا ومركز النجف (١٤٢٠٩٢) نعم و(٥٥٣٦) لا والحيرة (١٢٠٠٠) نعم و(٤٠٠) لا والحيدرية (١٠٧١٧) نعم و(٣٩٩) لا والمجموع النهائي للنجف (٢٧٩٠٧٠) نعم و(١٣٠٠٠) لا ونسبة التصويت كانت في النجف ٩٥% نعم للدستور ومثل ذلك في البصرة والعمارة وبابل وباقي المحافظات الجنوبية وانباء هذه المحافظة يستحقون الشكر وكل ابناء العراق، خاصة محافظات الوسط و الجنوب ونحن نتحدث مع النجف واقضييتها

ونواحيها هؤلاء يستحقون الشكر والتقدير على الموقف العظيم وانا حينما اذكر النجف اقصد كل من يسكن النجف وأطرافها ومركزها ونواحيها ومن لم يكن مسقط رأسه النجف ،وهي نعمة من الله تعالى رغم الظروف المعقدة التي صاحبت العملية الانتخابية والسؤال المطروح ماذا بعد الدستور ؟ رسمياً"وخارجياً" فازت العملية الدستورية باذن الله تعالى وفي الموصل اذا كانت هذه الاحصاءات صحيحة والتي تقول أن ٥٥% قالوا (لا) و ٤٥% قالوا (نعم) ،اذن نسبة نصف او ما يقرب من النصف قالوا نعم وحينئذلم تتحقق نسبة الثلثين والشرط القانوني الذي يقول باجتماع ثلاث محافظات وصوتت بنسبة الثلثين بـ (لا)للدستور سيسقط هذا الدستور ،والاحصاءات الاولية التي اجريت في ظل الظروف غير الطبيعية وخصوصاً في المحافظات الغربية المهددة بالارهاب لمن يصوت بـ (نعم) للدستور لنفرض أن محافظتي صلاح الدين والانبار قالتا لا للدستور وبنسبة الثلثين ،ولكن الامر يحتاج الى محافظة ثالثة وكانت الموصل هي المرشحة للانضمام الى تلك المحافظتين ولكن بحمد الله ظهرت النتائج أن ٥٥% من سكانها صوتوا بـ(لا) و ٤٥% صوتوا بـ (نعم) وبذلك لم تتحقق نسبة الثلثين المطلوبة ،اما في وسط وجنوب العراق فقد صوت الرأي الساحق بنعم للدستور ،اذن يعتبر هذا الدستور فوزاً" باكثرية الشعب من الناحية القانونية .

### ماذا بعد الدستور ؟

لابد من الوحدة والمحبة والعمل ،فالذين قالوا (لا) للدستور نحترم رأيهم ولكن الاكثرية صوتت بـ (نعم) للدستور فيجب على الاخرين احترام رأيها وعلى الجميع وأن يكونوا يبدأ واحدة من اجل المحبة والعمل لبناء العراق الجديد هذا اولاً وثانياً الاستعداد للانتخابات القادمة وهي آخر خطوة عندكم في العملية السياسية الحالية ،ومن الان يجب أن نستعد حتى نصل الى بر الامان وراية يد الله فوق ايديهم مرفوعة ،نرجو بقوة الله ولطفه ورحمته أن تكون نهاية عام ٢٠٠٥ م هي نهاية الارهاب في العراق حيث اخذ يهرب من المواجهة ويتوجه الى التماثيل المنصوبة في الشوارع كتمثال ابو جعفر المنصور في بغداد ، الارهاب يترك المقاومة ويلحق الفتن ، اذا كنتم تقتلون زوار الحسين (ع) وتقولون مقاومة لانكم اعداء الحسين وتقتلون المصلين في الجوامع بحجة انهم كفار وانتم فقط مسلمون ،وتفجرون الصفوف الواقفة لاجل التسوق في المخابز والاسواق فانتم تريدون أن تحاربوا الناس على قوت يومها ،لكن فشلتم في كل ذلك واصبحتم تفجرون التماثيل؟! أن تمثال ابو جعفر المنصور ليس سياسياً ، وليس له رأي في الانتخابات، هذه تمثل هزيمة للارهاب ، فعمرو موسى لا يحتاج الى ادلة لاقناعه بفشل الارهاب في العراق ،ونحن نقراً نهاية الارهاب في نهاية هذا العام ويسدد العراقيون الضربة القاضية للارهاب في ١٥/١٢ عندما ينزل للانتخابات انشاء الله .

### المحور الثاني : رسالة العراقيين الى عمرو موسى:-

العراقيون في الوقت يرحبون بزيارة عمرو موسى ولكن ينظرون بقلق الى مبادرته ونرجو أن يتسع صدره لهذا القلق. لماذا ينظر العراقيون بقلق الى مبادرة عمرو موسى؟ الاسباب هي:-

- ١- صمت الجامعة العربية على مذابح العراقيين خلال سنتين ونصف.
- ٢- موقفها السلبي من العملية السياسية، فالجامعة العربية لم تدعم الموقف العراقي ولو بكلمة.

٣- عنوان المبادرة (الحوار الوطني) يدعو الى القلق لانه لم يأتي بمبادرة وحدة العراق ،واعمار العراق ودعم الحركة الدستورية وسيادة العراق ، واستقلال العراق نحن نعتقد أن هناك وحدة وطنية على المستوى الوطني والقومي والمذهبي ، الارهاب لا يمثل خطأ وطنياً نظيفاً حتى نمد يد المصالحة اليه.

اذا كان عمرو موسى لديه رسالة للعراقيين فالعراقيون ايضاً لديهم رسالة الى عمرو موسى من خمس نقاط :

١- العراقيون كتبوا دستوراً يعتمد على اساس الحرية والوحدة والاستقلال وصوتوا عليه — (نعم) وكانت الارادة العراقية هي التي كتبت هذا الدستور وهم ماضون في بناء العراق الجديد رغم المقاطعة العربية لهم.

العراقيون يعيشون وحدة وطنية واسلامية ولا توجد ثمة مشكلة اسمها الاقتتال الداخلي والطائفي.

٣- العراق واحد ارضا وشعباً وسيادة ولا مجال للتفكير بتجزئة العراق .

٤- دعوة الجامعة العربية لاعادة النظر في الواقع السياسي في العراق.

فالعراق ليس عراقاً مقسماً ولا فاشلاً ولا محبطاً ولا مجاعة بل هو عراق عظيم بحمد الله.

٥- لا مجال للمصالحة مع اعداء العراق ولا مجال للارهاب في العراق ولا مجال لعودة البعثيين في العراق.

### المحور الثالث: - محاكمة صدام ودلالاتها:-

لقد كان يوماً سعيداً للعراقيين أن شهدوا الجلاد المجرم في قفص حديدي ذليلاً حقيراً، نهنئكم ياعوائل الشهداء والسجناء والمفقودين، ويا شعبنا المعذب لهذا اليوم وانتم تشهدون عدو العراق في قفص المحاكمة والاتهام، العراقيون يعرفون أن المحكمة هي اجراء قانوني وان جنایات صدام وجرائمه لا تحتاج الى محكمة فيكفي أن يعطي لاحد اللجان الشعبية لاجراء حكم الله عليه، ويعرفون أن هذه المحكمة لها اسباب وفلسفة وقيم ومصالح وهم ينظرون بصبر اليها وحكم الله واضح ويعرفون أن الاعدام هو ادنى عقوبة يستحقها صدام واعوانه وان أي تخفيض في ذلك سيتلقاه العراقيون بالرفض والسخط، العراقيون يعرفون أن ٣٠٠٠٠٠٠ انسان قتلوا في المقابر الجماعية وان صدام مسؤول عن مليوني قتيل عراقي خلال حكمه، فأقل ما يستحقه هو الاعدام مليوني مرة، العراقيون يعرفون أن سجون العراق امتلأت بالالاف من الشباب بالسجن المؤبد، وما زالوا يشهدون اولئك الذين قطع صدام السننهم وآذانهم فأبي عقوبة يستحق هذا الظالم؟ المئات من شباننا قطع هذا الجلاد ايديهم والسننهم وآذانهم و.جبابهم، والمحكمة تفكر بجمع الدلائل على صدام! اذا لم تعدموا صدام فتعالوا واقطعوا لسانه واذنه ويده ورجله واعطوه للناس، فالاعدام ليس بشيء اصلاً امام هذا المجرم الذي عذب الملايين من ابناء العراق فضلا عن دول الجوار العراقي فقتلى الحربين والمفقودون والمعوقون كلها نماذج لجرائم صدام، بالامس الاكرد عثروا على مقبرة جماعية شيعوا (٥١٢) كدياً قتلوا من مجموع (٨٠٠٠)المعتقلون من الرجال والنساء والاطفال، فاذا كان للرجال ذنب فما ذنب النساء الاطفال حتى يعدموا ويحرقوا بالنار؟ والمقابر الجماعية للشيعية التي عثر فيها على (٣٠٠) الف،

والذين لم يعثر عليهم لا يعلم عددهم نحن ننتظر اجراء القصاص العادل وهو اقل ما يستحقه هذا  
المجرم، وليعرف القائمون على هذه المحكمة أن الشعب يريد اعدام صدام واذا لم يعدم فالمتهم الاول  
هو الولايات المتحدة الاميركية.  
اللهم اظهر كلمة الحق واجعلها العليا وادحض كلمة الباطل واجعلها السفلى.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
(وَ الْعَصْرُ \* اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* اِلَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَ تَوٰصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوٰصَوْا  
بِالصَّبْرِ)  
صدق الله العظيم